كلَّ عام، فقال النبيُّ ﷺ: قد قبلت ذلك منكما أما والذي بعثني بالكرامة لو باهلتموني بمن تحت الكساء لأضرم الله عزَّ وجلَّ عليكم الوادي ناراً تأجّج حتّى يساقها إلى من وراءكم في أسرع من طرفة العين فأحرقتهم تأجّجاً، فهبط عليه جبرئيل الرُّوح الأمين عليه السلام فقال: يا محمّد الله يقرئك السّلام ويقول لك: وعزّتي وجلالي وارتفاع مكاني لو باهلت بمن تحت الكساء أهل السّماوات وأهل الأرض لساقطت السّماء كسفاً متهافتة ولتقطعت الأرضون زبراً سائحة فلم تستقرَّ عليها بعد ذلك، فرفع النبيُّ ﷺ يديه حتّى رئي بياض إبطيه، ثمَّ قال: وعلى من ظلمكم حقّكم وبخسني الأجر الذي افترضه الله فيكم عليهم بهلة الله تتابع إلى يوم القيامة[١].

حدَّثني محمّد بن عليّ بن شاذان وقال: حدَّثنا أحمد بن يحيى النحويّ أبو العبّاس ثعلب قال: حدَّثنا أحمد بن سهل أبو عبد الرحمن قال: حدَّثنا يحيى بن محمّد بن إسحاق بن موسى قال: حدَّثنا أحمد بن قتيبة أبو بكر، عن عبد الحكم القتيبي، عن أبي كيسة ويزيد بن رومان قالا: لمّا اجتمعت عائشة على الخروج إلى البصرة أتت أمَّ سلمة رضي الله عنها وكانت بمكّة فقالت: يا بنت أبي أميّة كنت كبيرة أمّهات المؤمنين وكان رسول الله ﷺ يقمأ[٢] في بيتك، وكان يقسّم لنا في بيتك، وكان ينزل الوحي في بيتك، قالت لها: يا بنت أبي بكر لقد زرتني وما كنت زوّارة

ولأمر ما تقولين هذه المقالة؟ قالت: إنَّ

مظلوماً وأنَّ بالبصرة مائة ألف سيف يطاعو

يصلح بين فئتين مشاجرتين؟ فقالت: يا بنـ

أشدَّ النّاس عليه وإن كنت لتدعينه بالتبرّ

المهاجرون والأنصار، إنّك سدّة بين رسول

حرمه، وقد جمع القرآن ذيلك فلا تبذخيه[٤]

---

(١) أخرجه رضي الدين أحمد بن أبي القاسم بن
ص ٩١ عن كتاب تأويل ما أنزل من القرآن الك
المعروف بالحجام بهذا السند أيضاً.

(٢) في النهاية فيه أنه ﷺ كان يقمأ إلى منزل عائ

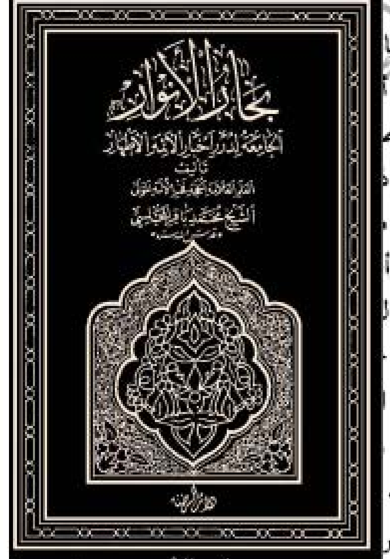
(٣) أريد به عثمان بن عفان.

(٤) البذخ – من باب تعب –: التكبر والفخر والعلو وباذخه فاخره وما يأتي من المؤلف من أنه بمعنى النفخ ليس في كتب اللغة ولعله استعمل في الأصل بهذا المعنى ثم استعمل في الكبر تجوزاً ثم صار =

١٢٨ ـ ختص: محمّد بن علي بن شاذان عن أحمد بن يحيى النحوي أبي العبّاس ثعلب عن أحمد بن سهل عن يحيى بن محمّد بن إسحاق بن موسى عن أحمد بن قتيبة عن عبد الحكم القتيبي عن أبي كبسة ويزيد بن رومان قالا:

لما اجتمعت عائشة على الخروج إلى البصرة أتت أمّ سلمة رضي الله عنها وكانت بمكة فقالت: يا ابنة أبي أميّة كنت كبيرة أمّهات المؤمنين وكان رسول الله (صلى الله عليه) يَقْمؤُ في بيتك وكان يقسم لنا في بيتك وكان ينزل الوحي في بيتك.

قالت لها: يا بنت أبي بكر لقد زرتيني وما كنت زوّارة ولأمر ما تقولين هذه المقالة قالت: إنّ بني وابن أختي (١) أخبراني أن الرّجل قتل مظلوماً وأنّ بالبصرة مائة ألف سيف يطاعون فهل لك أن أخرج أنا وأنت لعلّ الله أن يصلح بين فئتين متشاجرتين.



فقالت: يا بنت أبي بكر أبدم عثما
وإن كنت لتدعينه بالتبري أم أمر ابن
والأنصار إنّك سدّة بين رسول الله (ص
مضروبة على حرمه وقد جمع القرآن
تضحي [فلا تفضحي «خ ل»] بها، الله
(صلى الله عليه وآله) مكانك ولو أراد
(صلى الله عليه وآله) عن الفراطة في
إن انثلم ولا يشعب بهنّ إن انصدع
الوهادة وما كنت قائلة لو أن رسول
ببعض الفلوات وأنت ناصّة قلوصاً من
رسول الله تردين وقد وجّهت سدافته
مسيرك هذا ثم قيل لي: ادخلي الفردوس

---

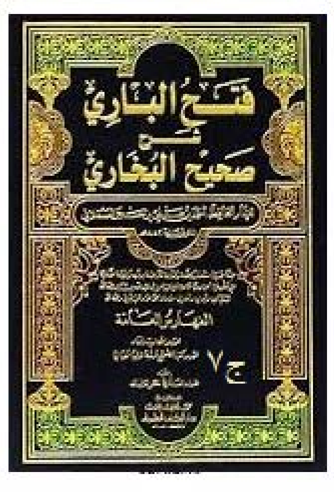
١٢٨ ـ رواه الشيخ المفيد رفع الله مقامه في أواسط كتاب الاختصاص ص ١١٣، ط النجف.

(١) كذا في طبعة الكمباني من أصلي، ولعلّ الصواب: «وابن أختي» ومرادها منه هو «عبد الله بن الزبير».

اللهُ خيرا ، فو اللهِ مانَزَلَ بكِ أمرٌ قطُّ إلاّ جعلَ اللهُ لكِ منه مخرجاً ، وجعلَ فيهِ للمسلمين بَركَة »

٣٧٧٤ — حدّثنا عُبيدُ بن إسماعيلَ حدّثنا أبو أسامةَ عن هشامٍ عن أبيه « أنّ رسولَ اللهِ ﷺ لمّا كان في مرضِهِ جعلَ يَدورُ في نِسائهِ ويقول : أينَ أنا غَـــداً ؟ حِرصاً على بيتِ عائشة . قالت عائشة : فلما كان يَومي سَكَنَ »

٣٧٧٥ — حدّثنا عبدُ اللهِ بن عبدِ الوهّاب حدّثنا حمّادٌ حدّثنا هِشامٌ عن أبيهِ قال « كان الناسُ يَتحرَّون بهداياهم يومَ عائشة . قالت عائشةُ : فاجتمعَ صَواحِبي إلى أمّ سلمةَ فقُلنَ : يا أمَّ سلمةَ ، واللهِ إنّ الناسَ يَتحرَّونَ بهداياهم يومَ عائشةَ ، وإنّا نُريدُ الخيرَ كما تُريدُهُ عائشة ، فمُري رسولَ اللهِ ﷺ أن يأمُرَ الناسَ أن يُهدوا إليه حيثُ كان ، أو حيثُ ما دار . قالت : فذكَرَتْ ذلكَ أمُّ سلمةَ للنبيِّ ﷺ ، قالت : فأعرَضَ عني . فلما عادَ إليَّ ذكَرْتُ له ذلك ، فأعرضَ عني . فلما كان في الثالثة ذكرتُ له فقال : يا أمَّ سلمةَ ، لا تؤذيني في عائشةَ ، فإنه واللهِ ما نَزلَ عليَّ الوحيُ وأنا في لحافِ امرأةٍ منكن غيرها »



قوله (باب فضل عائشة رضي الله عنها) هي الصديقة بنت الصد... النبوة ، وكان مولدها في الاسلام قبل الهجرة بثمان سنين أو نحوها . و... حفظت عنه شيئا كثيراً وعاشت بعده قريبا من خمسين سنة ، فأكثر... والآداب شيئا كثيرا حتى قيل ان ربع الأحكام الشرعية منقول عنها ر... ثمان وخمسين وقيل في التي بعدها ، ولم تلد للنبي ﷺ شيئا على الصواب... فاكتنت أم عبد الله وأخرج ابن حبان في صحيحه من حديث عائشة أ... فقال « هو عبد الله وأنت أم عبد الله . قالت : فلم أزل أكنى بها » ثم ذ... (يا عائش) بضم الشين ويجوز فتحها ، وكذلك يجوز ذلك في كل اسم مر... ﷺ) هو من قول عائشة ، وقد استنبط بعضهم من هذا الحديث فضل... أن النبي ﷺ قال لها « ان جبريل يقرئك السلام من ربك » وأطلق هنا... في مناقب خديجة . الحديث الثاني حديث أبي موسى « كمل - بتثليث ا... في قصة موسى عليه السلام عند الكلام على هذا الحديث في ذكر آسية الخ ، لايستلزم ثبوت الأفضلية المطلقة ، وقد أشار ابن حبان إلى أن أفضليتها التي يدل عليها هذا الحديث وغيره مقيدة بنساء النبي ﷺ حتى لايدخل فيها مثل فاطمة عليها السلام جمعا بين هذا الحديث وبين حديث « أفضل نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة » الحديث ، وقد أخرجه الحاكم بهذا اللفظ من حديث ابن عباس ، وسيأتي في مناقب خديجة من حديث علي مرفوعا « خير نسائها خديجة » ويأتي بقية الكلام عليه هناك ان شاء الله تعالى ، وقوله « كفضل الثريد » زاد معمر من وجه آخر « مرثد باللحم » وهو اسم الثريد الكامل ، وعليه قول الشاعر :